واقع تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المكتبات المدرسية : مكتبات المدارس المتميزة في مدينة بعقوبة انموذجا

أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي
رئاسة جامعة ديالى/ مدير قسم شؤون الاقسام الداخلية

الكلمات المفتاحية : المكتبات ، المكتبات المدرسية ، التنمية المستدامة
Keywords: libraries , school libraries
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/٨/١٧
DOI:10.23813/FA/27/3
FA/202309/27D/21/493

المستخلص:
يهدف البحث إلى تحديد مفهوم المكتبة المدرسية، وماهيتها في ظل التنمية المستدامة، التعريف بالتنمية المستدامة وأهدافها في خطة الأمم المتحدة ٢٠٣٠، تسليط الضوء على أهداف التنمية المستدامة في المكتبات المدرسية، لفت أنظار المسؤولين في وزارة التربية العراقية عموما ومديرية تربية ديالى على وجه الخصوص. أما منهج البحث قد تبنى البحث المنهج الوصفي الميداني لكونه الأكثر ملاءمة لطبيعة البحث ومتطلباته . أما أهم النتائج التي توصل اليها البحث انخفاض في مستوى تنفيذ اهداف التنمية المستدامة اذ بلغت نسبة المطبق منها ٣٧.٥% فضلا عن ضعف التخصيصات المالية الممنوحة للمكتبات المدرسية .

The reality of implementing the goals of sustainable development in school libraries: The libraries of distinguished schools in the city of Baquba are a model

Assistant Professor Doctor. Jaffar Hassan Jassem Al-taie
Presidency of the University of Diyala/ Director of the Internal Department Affairs Department

Abstract:
The research aims to define the concept of the school library, and what it is in light of sustainable development, define sustainable development and its goals in the United Nations Plan 2030, highlight

the goals of sustainable development in school libraries, and draw the attention of officials in the Iraqi Ministry of Education in general and the Diyala Education Directorate in particular. . As for the research methodology, the research adopted the field descriptive approach because it is the most appropriate to the nature and requirements of the research. As for the most important findings of the research, there is a decrease in the level of implementation of the goals of sustainable development, as the percentage of implementation of them reached 37.5%, in addition to the weakness of the financial allocations granted to school libraries.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث

أولاً- إشكالية البحث: على الرغم من الدور الإيجابي الذي تؤديه المكتبات المدرسية في تطوير وتدعيم العملية التعليمية ، إلا أن اللافت للنظر أن المكتبات المدرسية في المجتمع العراقي ولا سيما في مدارس مدينة بعقوبة المركز لا تزال دون مستوى الطموح ، شأنها في ذلك شأن العديد من المؤسسات الثقافية وأنواع المكتبات الأخرى، إذ مازالت المكتبات المدرسية بعيدة عن اهداف التنمية المستدامة التي اطلقتها الامم المتحدة في استراتيجيتها ٢٠٣٠ ومن هنا يمكن تمثيل اشكالية بالبحث بالإجابة عن التساؤلات الاتية :

١. ما المقصود بالمكتبات المدرسية ؟ وما واقع حال المتميزة منها ؟
٢. ما اهداف التنمية المستدامة في استراتيجيتها فيما يخص المكتبات المدرسية ؟
٣. هل حققت مكتبات المدارس المتميزة في مدينة بعقوبة اهداف التنمية المستدامة ؟
٤. هل تجاهل المسؤولين في مديرية تربية ديالى المكتبات المدرسية ؟
٥. هل تعاني المكتبات المدرسية في مدينة بعقوبة من تحديات اما تحقيق اهداف التنمية المستدامة ؟

ثانياً- اهداف البحث: يروم البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- بيان ماهية المكتبة المدرسية، وماهيتها في ظل التنمية المستدامة.
٢- التعريف بالتنمية المستدامة وأهدافها في خطة الأمم المتحدة ٢٠٣٠.
٣- تسليط الضوء على أهداف التنمية المستدامة في المكتبات المدرسية.
٤- لفت انظار السادة المسؤولين في وزارة التربية العراقية لواقع تنفيذ اهداف التنمية المستدامة في المكتبات المدرسية؟

ثالثاً: اهمية البحث: تتجلى أهمية البحث من خلال دور وقيمة وأهمية المكتبة المدرسية ذاتها بوصفها تعد أول نوع من أنواع المكتبات التي يتعامل معها التلميذ في بداية مشواره الدراسي، ويستمر في تعامله معها حتى ما قبل الدراسة الجامعية. فضلا عن ذلك ، فإن أهمية البحث تظهر من خلال الدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبة المدرسية في إعداد جيل يرتاد المكتبات المدرسية منذ صغره بوصفها النور الذي لا يكتمل بدونها نور المنهج الدراسي، وكذلك تأتي أهمية البحث من أهمية التنمية المستدامة في حياة المجتمعات، فإذا ما تحققت فإن ذلك يعني تحقيق للعدالة الاجتماعية المفقودة منذ عقود طويلة، وتعني توفير

وترسيخ لسبل العيش الكريم المستدام لكل من الأجيال الحالية والأجيال القادمة. علاوة على ذلك، فإن أهمية البحث تتمظهر من خلال اقتران عمل المكتبات المدرسية بمفهوم التنمية المستدامة، وعندئذ سيظهر ويتعزز دور المكتبة المدرسية بوصفها شريكاً حقيقياً لكل من الحكومات المحلية والمركزية في تحقيق الخطط الاستراتيجية ولا سيما لأولئك من صناع القرار ومتخذيه ، الأمر الذي سيعود بالنفع على الجميع.
رابعاً- مجتمع وعينة البحث: يتألف مجتمع البحث من المدارس المتميزة والتي فيها مكتبات مدرسية في محافظة ديالى والبالغ عددها(٧) مدارس متميزة، اما العينة فقد كانت ١٠٠% لأنها شملت المكتبات جميعها في المدارس المتميزة

خامساً- حدود البحث: وتشمل كلاً من:
1- الحدود الموضوعية: المكتبات المدرسية / التنمية المستدامة.
٢- الحدود المكانية: العراق /محافظة ديالى/ مدينة بعقوبة المركز، المدارس المتميزة.
٣- الحدود الشكلية لمصادر المعلومات: المصادر التقليدية (الورقية) والإلكترونية (مواقع الإنترنت).
٤- الحدود اللغوية: ضمت مصادر المختلفة والصادرة باللغتين العربية والأجنبية.

سادساً- منهج البحث: من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث تبين إن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي .

سابعاً- أدوات جمع البيانات: اعتمد البحث على الأدوات البحثية الآتية:
١- المقابلة : اذ جربجد اعتماد اسئلة مقابلة مقننة ذات مقياس ثنائي وتم اعداد الاسئلة من قبل الباحث والبالغ عددها (٨) اسئلة وعرضها على عدد من المحكمين للتأكد من صلاحيتها في تحقيق المنشودة منها (انظر الملحق رقم ١)
٢- الملاحظة .
٣- مصادر المعلومات لتغطية الجانب النظري .

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث
أولاً- مدخل إلى ماهية المكتبة المدرسية والتنمية المستدامة: لابد من إعطاء تعريف للمكتبة المدرسية حيث يمكن أن نعرفها بوصفها اداة لتطوير المجتمع وبناءه ، فالمكتبة المدرسية عبارة عن "أحد المقومات الأساسية للعملية التعليمية ، وهي مجال النشاط الفردي والجماعي لاكتساب المعلومات ، وتتولى وظائف الاختيار والاقتناء لأوعية القراءة وأوعية البحوث والمراجع ، والتنظيم الفني لتلك الأوعية ، ثم خدمة التلاميذ وهيئة التدريس" (علي،٢٠٠١: ٢١)
وتعرف أيضاً بأنها ((مجموعة من المواد التعليمية والتثقيفية المختلفة ـ مواد قرائية وسمعية وبصرية ـ اختيرت ونظمت تنظيماً فنياً خاصاً إذ يمكن تقديم الخدمات المكتبية المتعددة إلى التلاميذ وإلى أعضاء هيئة التدريس في الوقت المناسب في صورة كافية) (الهجرسي،١٩٩٣: ١٦٥-١٦٦)
وبناء على ما تقدم يمكن ان نعرفها بانها عبارة عن مؤسسة تعليمية ـ ثقافية ـ اجتماعية لا تقل أهمية عن المدرسة ولا يمكن الاستغناء عنها وتمثل محور العملية التعليمية كلها وهدفها خدمة كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ويديرها عدد من المتخصصين

ويتوافر فيها مجموعة من مصادر المعلومات المختلفة التي تساند العملية التعليمية والثقافية والترفيهية ، وبموجب هذا التعريف يجب أن يكون في كل مدرسة ، بغض النظر عن التخصصات التي تقوم بتدريسها والعلوم التي يتلقاها طلبتها ، نقول يجب أن يلحق بها مكتبة وذلك من أجل إتمام العملية التعليمية على أكمل وجه.

مفهوم التنمية المستدامة: الناظر إلى مفهوم التنمية المستدامة يجده يتكون من كلمتين هما: (التنمية) و(المستدامة)، وجاءت التنمية في المفهوم اللغوي من الفعل (نمى)، ويذكر ابن منظور في معجمة إذ يقول: أنميت الشيء ونميته، بمعنى جعلته نامياً، أما فيما يخص مصطلح (الاستدامة) فإنها مأخوذة من استدامة الشيء، بمعنى طلب دوامه.(ابن منظور،٢٠٠٥: ٣٤١).

عرفت الأمم المتحدة من خلال اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، التنمية المستدامة على أنها ((التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها المستقبلية)) وعرفت أيضاً ((بأنها عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها)(ابو النصر،٢٠١٧: ٨٢)

ويمكن تعريفها بانها ((التنمية المستدامة تمثل الإدارة الحكيمة لمجموع الأنشطة والعمليات المستديمة التي تحقق الرفاهية للإنسان الحالي وتمكنه من الوصول والحصول على حقوقه وتجعله يتمتع بجودة الحياة على أسس المعرفة والتطوير بما يضمن حقوق الأجيال القادمة من خلال استراتيجية تستند للواقع المحلي)).

أما تعريف المكتبة في ظل التنمية المستدامة: بدءاً لابد من القول: إن هناك شحة أو ندرة للمعلومات حول هذا الموضوع، فتكاد تكون التعريفات في هذا الخصوص اقل من اصابع اليد الواحدة. ويمكن تعريف المكتبات في مجال التنمية المستدامة ((بأنها تلك المكتبات التي تسهم بشكل مباشر في تنمية المجتمعات المحلية لتطوير البرامج المجتمعية والبيئية للعالم الذي يرغبون العيش به)) (احمد،٢٠٠٧: ٤٩)

وتعرف كذلك بأنها ((تلك المكتبات التي تجند كل طاقاتها كي تساهم بشكل إيجابي إلى جانب كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة ويكون ذلك بإدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أنشطتها وخدماتها اليومية المقدمة للمستفيد)(غزال،٢٠١٩: ٤٧)

وبناء على ما تقدم يمكن تعريب المكتبة المدرسية اجرائيا في مجال التنمية المستدامة ((بأنها تلك المكتبات التي لديها القدرة على التغيير في مجتمعاتها، وتدعم زيادة اتاحة الوصول والحصول على المعلومات والمعرفة في مجتمعاتها في كل خطوة أو خيار أو عملية تقوم بها من خلال إعادة التفكير وبشكل يحقق فلسفتها، سواء أكان ذلك مرتبطاً بأهدافها التي وضعتها أم خدماتها أم البرامج التي تصممها، وتجسد كل امكانياتها البشرية والتقنية لديمومة التفكير المستدام لتحقيق التنمية المستدامة))

ثانياً- اهداف التنمية المستدامة في خطة الأمم المتحدة ٢٠٣٠: أما أهداف التنمية المستدامة في أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠، فهي:

جدول (١) يبين أهداف التنمية المستدامة في خطة الأمم المتحدة ٢٠٣٠:

ت	الهدف التنموي المستدام	مضمونه
1	انهاء الفقر	القضاء على الفقر بأشكاله جميعا في كل مكان.
2	القضاء التام على الجوع	القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
3	الصحة الجيدة والرفاه	ضمان تمتع الجميع بأنماط صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
4	التعليم الجيد	ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
5	المساواة بين الجنسين	تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
6	المياه النظيفة والنظافة الصحية	ضمان توافر وإدارة مستدامة للمياه والصرف الصحي للجميع.
7	الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة	ضمان وصول الجميع إلى الطاقة الحديثة بأسعار معقولة وموثوقة ومستدامة.
8	العمل اللائق ونمو الاقتصاد	تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق.
9	الصناعة والابتكار والبنية التحتية	بناء بنية تحتية مرنة قادرة على الصمود، وتعزيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.
10	الحد من عدم المساواة	الحد من عدد المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
11	المدن والمجتمعات المستدامة	جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة للجميع
12	الاستهلاك والإنتاج المسؤولان	ضمان وجود أنماط استهلاك وانتاج مستدامة.
13	العمل المناخي	اتخاذ اجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
14	الحياة تحت المياه	الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدمها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
15	الحياة على الأرض	حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر. ووفق تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
16	السلام والعدل والمؤسسات القوية	تعزيز المجتمعات المسالمة والشاملة للتنمية المستدامة، وتوفير الحصول على العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وقابلة للمحاسبة.
17	الشركات لتحقيق الأهداف	تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

*الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اهداف التنمية المستدامة .

وعليه، ووفقاً لما جاء اعلاه، يمكن لنا إيجاز أهداف الأمم المتحدة بأنها ترسم خارطة طريق لن تستثني أحداً ليس فقط للأجيال الحالية، بل للأجيال القادمة من ثروات البلد، وذلك من خلال تكاتف جهود الأفراد والقطاع العام والخاص من أجل توفير بيئة ينعم فيها الجميع بالعدل والمساواة والرفاهية المستدامة. وتكمن فائدة هذه الاستراتيجية في كونها ترى الجميع بعين واحدة، وتسعى أن تضع الجميع على الطريق الذي يحقق العدالة الاجتماعية للجميع لغرض توفير سبل العيش الكريم المستدام. وقد ركز البحث على هدف التعليم الجيد في المكتبات المدرسية وكما هو موضح لاحقا .

ثالثاً- أهداف التنمية المستدامة في قطاع مؤسسات المعلومات والمكتبات المدرسية: أما أهداف التنمية المستدامة في مجال مؤسسات المعلومات والمكتبات ومنها بالتأكيد المكتبات المدرسية فإنها تهدف إلى تنمية وتوسيع الخيارات والقدرات والإمكانيات البحثية والعلمية للتلاميذ والمعلمين والمدرسين والمستفيدين من النتاج الفكري لهذه المكتبات والخدمات المرتبطة بها، ويمكن أن نوجز هذه الأهداف وفق الجدول الآتي:

جدول (٢) يشرح أهداف التنمية المستدامة في مؤسسات المعلومات والمكتبات المدرسية:

ت	الهدف التنموي المكتبي المستدام	شرحه
1	تمكين المكتبات المدرسية	إذ يمكن للمكتبات ومنها المكتبات المدرسية أن يكون لها دور أساسي ومهماً في التنمية المستدامة، من خلال تسخير مصادر المعلومات التي توفرها هذه المكتبات من المعلومات والخدمات والأنشطة والمهام التي تقدمها للمجتمع المدرسي.
2	توفير المعلومات التي تدعم المنهج	تهدف التنمية المستدامة إلى الحصول على المعلومات من خلال زيادة وتوسيع قدرات كلاً من التلاميذ والمعلمين والمدرسين في الوصول إلى المعلومات المتاحة في المكتبات المدرسية والاستفادة من تقدم الثورة المعلوماتية في ذات الوقت من خلال ما تقدمه تكنولوجيا المعلومات.
3	تشجيع وزيادة عدد التلاميذ في البحث العلمي	تهدف التنمية إلى توسيع وزيادة عدد التلاميذ وكذلك المعلمين والمدرسين في قاعدة البحث وذلك عبر اعداد بيئة تنظيمية من اعتماد وتشجيع سياسات القراءة والبحث المساندة للمنهج الدراسي والتطوير.[14]
4	زيادة نسبة الانفاق على البحث العلمي	تنطلق الدول المتقدمة صناعياً من تميزها بزيادة نسبة ما تنفقه من دخلها القومي على قاعدة البحث والتطوير من أجل خلق رأس المال البشري ولا سيما في المدارس، وفقاً لمؤشرات البنك الدولي.
5	استعمال التكنولوجيا الخفيفة والنظيفة في المكتبات المدرسية	تهدف التنمية المستدامة إلى توسيع قاعدة العلوم والتقنيات الحديثة في المكتبات المدرسية ولاسيما التكنولوجيا الجديدة والخفيفة والنظيفة بوصفهما عاملين أساسين من العوامل الأساسية للتنمية والاستدامة ويمكن توظيفهما في المكتبات

		المدرسية، حيث تساعد التكنولوجيا على تحسين القدرات القرائية والبحثية، وكذلك تهدف، حيث تعمل أو تهدف التنمية المستدامة في المكتبات المدرسية إلى سد ثغرات المعارف والمعلومات المساندة للمنهج المدرسي.(غنايم،٢٠١١: ١٤)
6	العمل تقليص الفجوة المعرفية	تهدف التنمية المستدامة إلى تقليص الفجوة المعرفية بين الأفراد والمجتمعات من جهة ، وبين التلاميذ من جهة أخرى، من خلال توفير الطرق السريعة للبحث عن المعلومات وتوفيرها بشكل مستدام لجميع التلاميذ.
7	العمل على المساواة بين التلاميذ	تدعو وتعمل مؤسسات المكتبات والمعلومات إلى تحقيق المساواة في الحصول على المعلومات بين التلاميذ من خلال أدوارها في إنتاج المعرفة وبثها وضمان وصولها إلى التلاميذ المحتملين جميعهم.
8	تقديم الثقافة للتلاميذ	تعمل مؤسسات المعلومات والمكتبات ومنها المكتبات المدرسية وبشكل مستدام على تقديم الثقافة العامة وكل ما يتعلق بها من تحقق خدمات المكتبة لجميع التلاميذ والمدرسين والتي أصبحت من أهداف المكتبات المدرسية في عصر الإنترنت.
9	العمل على بناء النسيج الوطني	تساهم المكتبات المدرسية في ظل التنمية المستدامة في بناء النسيج الاجتماعي والوطني وكذلك تمكين التلاميذ من الجلوس على مائدة القراءة في مكان واحد، وتعد مركز مدني ومركز خدمات مجتمعي يضم جميع التلاميذ بغض النظر عن اللون والجنس والعرق والدين.

المبحث الثالث- الجانب العملي: المكتبات المدرسية والتنمية المستدامة:

أولاً ـ الواقع الحـالي للتنمية المستدامة للمكتبات المدرسية في محافظة ديالى:

نالت مؤسسات المعلومات المختلفة ومنها المكتبات المدرسية في كل زمان ومكان مكانة مرموقة بسبب الدور الحيوي الذي تقوم به في خدمة المجتمع المدرسي، وتحقيق أهدافه. ولهذا وذاك تعد المكتبات المدرسية المختلفة وأياً كانت ابتدائية أم متوسطة أم اعدادية تعد مرفقا ثقافيا وتربويا وعلميا وترفيهيا في الوقت نفسه لما يتوفر فيها من مصادر معلومات مختلفة تعد مصدر اشعاع للجميع، وعليه، فإن إيمان أبناء المجتمع المدرسي برسالة المكتبات المدرسية واهدافها وتعاونهم وحماسهم مع العاملين فيها يبعث النشاط في استنهاض طاقاتهم لغرض دفعهم نحو تقديم المزيد من الخدمات وتحسينها، والأخير يقتضي تخطيطاً تعاونياً من الجانبين (المجتمع المدرسي والإدارة) لغرض تحقيق أكبر قدر من أهداف التنمية المستدامة.

لقد أصبح جلياً للجميع إن عملية التنمية المستدامة التي يسعى الجميع إلى تحقيقها تسير وفق معادلة لا يمكن الحياد عنها أو تجاهلها، هذه المعادلة تتكون من طرفين أساسيين هما: الطرف الأول يمثل المجتمع المدرسي بكافة أطيافه واتجاهاته الفكرية، في حين أن الطرف الثاني يمثل المكتبة يتألف من المكتبة المدرسية التي تضم مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية فضلا عن العنصر المكتبي، ووفق هذه المعادلة يمكن للعملية التنموية المستدامة أن تجري بشكل تلقائي، وسقوط أحد أطرافها يعني اختلال العملية التنموية المستدامة برمتها.

ووفقاً لما تقدم، وعند إلقاء نظرة على واقع المكتبات المدرسية في محافظة ديالى والتي بلغ عدد مدارسها (١٥٢٢) مدرسة، في حين إن عدد المدارس التي فيها مكتبات مدرسية هو (١١٧٢) مدرسة *، نجد أن المعادلة المذكورة آنفاً غير موجودة في أغلب هذه المكتبات المدرسية، إذ إن الأخيرة لم يتم اشراكها في أي يوم من الأيام في أي عملية تنموية مستدامة وفقاً لخطط وسياسات وبرامج التنمية المستدامة لا على المستوى المحلي أو المركزي، وهذا واحد من أبرز أسباب تخلف العراق تنموياً موازنة بدول العالم المتقدم على الرغم من أن العراق سبق الغرب بعشرات السنين بالعلم والمعرفة والتعليم المرتبط بالمكتبات ولا سيما المكتبات المدرسية؛ وذلك كان بفضل تشجيع الإسلام للعلم، وجزء من التخلف السائد في العراق يعزى إلى غياب عنصر التخطيط التنموي المستدام المرتبط بالمكتبات المدرسية.

وعليه يمكن القول: إن الدول التي لا تستطيع أن تجعل من مكتباتها المدرسية ملبية لرغبات تلاميذها، فإنها غير قادرة على تحقيق أي عملية تنموية مستدامة يتم من خلالها إعداد وتربية أجيال علمية تستطيع أن تقود سفينة العلم والمعرفة نحو شاطئ التقدم والأمان والسلام، وهذا الأمر يقودها إلى اضمحلال دورها في التقدم الحضاري والتنموي المستدام الذي تمارسه قريناتها من الدول المتقدمة.

تماشيا مع ما تقدم ، وعند الوقوف مع واقع المكتبات المدرسية في محافظة ديالى بشكل عام والمكتبات المدرسية في مدينة بعقوبة نجد أنها تسير بعيدا عن عملية التنمية المستدامة على الرغم من شعور بعض المسؤولين بأهمياتها ولكن قولاً وليس فعلاً بشكل نظري غير مفعل على ارض الواقع ، فعلى سبيل المثال، المكتبات المدرسية، بوصفها واحدة من أهم المكتبات في حياة التلاميذ المرتبطة بالعملية التعليمية، فإن هناك العديد من المدارس في محافظة ديالى بلا مكتبات مدرسية، وإن وجدت فهي لا ينطبق عليها تسمية مكتبة مدرسية، وتستثمر غرفها و قاعاتها لأغراض الدراسة...الخ. والأمر من الممكن ان يقال على المكتبات الأخرى.

ثانياً- واقع التنمية المستدام في المكتبات المدرسية المتميزة في مدينة بعقوبة:

عند إماطة اللثام عن العملية التعليمية ولاسيما في المنطقة موضوع الدراسة تسير بعيداً عن المكتبة المدرسية على الرغم من شعور الإدارات المدرسية بأهميتها ولكن قولاً وليس فعلاً ويستثنى من ذلك بعض الإدارات، وهذا يعني أن المكتبات المدرسية بعيدة جداً عن العمل التنموي المستدام وفقاً لاستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي اقرتها الأمم المتحدة . فبعد القيام بالزيارات الميدانية للمدارس المتميزة في مدينة بعقوبة المركز والبالغ عددها (٧) مدارس متميزة، حيث تم مقابلة المسؤولين عن تلك المكتبات ، وكشف لنا الواقع بأنه توجد مكتبة في كل المدارس التي تم زيارتها عينة البحث. إن العملية التربوية تتألف من المدرس والطالب والمنهج ، وواقع العملية التعليمية يشير إلى أن علاقة المدرس بالطالب تتم من خلال القاسم المشترك بينهما ألا وهو المنهج، وعلى ما توفره الإدارة

وهنا يظهر بشكل واضح وجلي دور المدرسة في تحقيق أهداف العملية التعليمية بوصفها المكان المعد للتعليم وغيبت أدوار الأماكن الأخرى ويأتي في مقدمتها المكتبات المدرسية في حدود منطقة الدراسة (مدينة بعقوبة المركز) وفي مثل هذا الواقع ضاع الهدف الأكبر والأعمق والأسمى وهو التعلم، والذي يعني تحقيق للتنمية المستدامة.

ووفقا لهذه المعطيات ، فإن المسؤولين عن العملية التربوية ركزوا اهتمامهم على المنهج ، وحرصوا على توفير الكتب المدرسية المقررة والتي تبحث في موضوعات المنهج فقط ،

ومن ثم توفير المدرسين لتعليمه ، ومن هذا المنطلق أصبح واجب المدرس هو إيصال فحوى ما موجود في هذه الكتب المقررة إلى الطلاب حسب الزمن المقرر ... الخ . ولكن هذا الواجب يتم بمعزل عن المكتبة المدرسية، بمعنى آخر، تحقق الهدف التعليمي المنشود ولم تتحقق العملية التنموية المستدامة وفقاً لاستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

بيد أن السؤال اللافت للنظر هنا مفاده : أين موقع الطالب من العملية التربوية وهو التعلم ؟ ولتحقيق ذلك صار لزاماً على إدارة المدرسة أن توفر كل ما له علاقة بتحقيق مفهوم العملية التربوية والتعليمية، ويأتي في مقدمة ذلك المكتبة المدرسية، لكن واقع الحال يكشف النقاب عن أمرٍ في غاية الخطورة يتمثل في أن المكتبة المدرسية أصبحت كياناً مهملاً إلى حد كبير في المدارس موضوع الدراسة في مدينة بعقوبة المركز، وإن وجدت فهي لا تمثل سوى مجموعة من المواد المكتبية ولاسيما وقد وفرت قسم من هذه المصادر نتيجة لجهود فردية شخصية في بعض الأحيان ، أضف إلى ذلك ، أن المكتبات موضوع الدراسة تفتقر إلى المستلزمات الأساسية البسيطة التي تتعلق بتوفير أجواء القراءة الصامتة، ولكشف المزيد عن واقع تنفيذ اهداف التنمية المستدامة في المكتبات المدرسية المتميزة عينة الدراسة يمكن عرض وتحليل لأسئلة المقابلة مع امناء تلك المكتبات ووفق الجدول الاتي:

جدول (٣) مقابلة مع أمناء المكتبات المدرسية المتميزة:

ت الفقرة	اسئلة المقابلة	التكرارات والنسبة المئوية لكل مستوى			
		نعم	النسبة المئوية	كلا	النسبة المئوية
1	هل لديكم معرفة بأهداف التنمية المستدامة؟	2	28.57%	5	71.42%
2	هل تم تكليف مكتبتكم المدرسية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة من قبل وزارة التربية والتعليم أو مديرية التربية في ديالى أو وزارة التخطيط؟	0	0%	7	100%
3	هل للمكتبة المدرسية أهداف واضحة ومرسلة من قبل الوزارة أو التربية وانتم على اطلاع بها؟	7	100%	0	0%
4	هل طلبت منكم وزارة التربية أو مديرية تربية ديالى بتعديل أهداف المكتبة المركزية بما يتلاءم واستراتيجية التنمية المستدامة؟	0	0%	7	100$
5	هل تمتلك مكتبتكم لقدرات والإمكانيات المادية والبشرية التي يمكن أن تمكنها لتحقيق أهداف المكتبة المركزية في ضوء اهداف ومؤشرات التنمية المستدامة ؟	4	57.14%	3	42.85%
6	هل تحتاج مكتبتكم إلى إعادة تأهيل من أجل أن تكون قادرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟	6	85.71%	1	14.28%
7	هل ساهمت وزارة التربية أو مديرية تربية ديالى بدعم مكتبتكم مادياً لغرض تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟	1	14.28%	6	85.71%
8	هل حثتكم وزارة التربية أو مديرية تربية ديالى لتحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة ومنها التعليم الجيد على سبيل المثال؟*	3	42.85%	4	57.14%
	المعدل العام	37.5%		62.5%	

* الجدول من اعداد الباحث

التحليل للجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) الاتي :

١- فيما يتعلق بالسؤال الأول تبين إن ما نسبته (٢٨.٥٧%) لديهم معرفة بأهداف التنمية المستدامة، في حين أشار ما نسبته(٧١,٤٢%) بأنهم ليس لديهم معرفة بأهداف التنمية المستدامة، وهذا مؤشر منخفض ويؤكد ما ذهبنا إليه في إشكالية البحث وهو ضعف الاهتمام بالمكتبات المدرسية من قبل المسؤولين إذ لم يتم عقد ورشة أو ندوة بخصوص شرح وتوضيح ماهية التنمية المستدامة واهدافها (١٧) التي اقرته الأمم المتحدة هذا من جانب، وكذلك مؤشر خطير جداً وذو دلالة عميقة مفادها إن وزارة التخطيط عندما وضعت ((رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠)) والذي جاء تحت عنوان ((المستقبل الذي نصبو إليه)) لم يشركوا العديد من الوزارات حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ومنها وزارة التربية والتعليم.

٢- أما بخصوص السؤال الثاني الذي يتعلق بتكليف المكتبات المدرسية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، أجاب الجميع بـــ(كلا) وكانت النسبة (١٠٠%) وهذا مؤشر ذو دلالة بالغة الخطورة وتتمثل خطورته في حضور مفهوم التنمية المستدامة كأقوال لا أفعال فوق أرض الواقع وذلك يمكن أن نعزوه إلى ضعف حضور دور وأهمية وقيمة المكتبات المدرسية في أذهان بعض السادة أصحاب القرار في وزارة التربية ومديرية تربية ديالى من جهة، وكذلك تتجلى خطورته في قلة الاهتمام من إدارات هذه المكتبات المدرسية نفسها من جهة أخرى، لأنهم لا يـــزالون في المرحلة الأولى وهي مرحلة الاقناع للمسؤول بدور وأهمية وقيمة المكتبات المدرسية نفسها ولم ينتقلوا بعد إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة الالتزام والعمل على تفعيل دور المكتبة المدرسية في تدعيم العملية التعليمية والتربوية من جهة أخرى، فما بالك بإقناعهم بالعمل على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ذلك يعني تغيير جذري في البنية التحتية للعقول الإدارية والتنفيذية.

٣- اما فيما يتعلق بخصوص السؤال الثالث فإن الجدول يشير إلى إن الجميع أجاب بـــــ(نعم) أي بنسبة (١٠٠%) يقرون بوجود أهداف للمكتبة المدرسية وهذه الأهداف بحد ذاتها فيها الشيء الكثير من التنمية المستدامة.

٤- وبخصوص السؤال الرابع حول تعديل أهداف المكتبة المدرسية في أهداف التنمية المستدامة فكانت إجابة الجميع بـــ(كلا) وبنسبة(١٠٠%) أي إن المكتبات المدرسية عينة الدراسة لم يطلب منهم العمل على تغيير أهدافها بما ينسجم ومتطلبات تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وهذا هو الآخر مؤشر خطير جداً يدلل على ما ذهبنا إليه في بعض إشكالية البحث والذي يتمثل في ضعف بعض راسمي سياسة التخطيط في مؤسسات المكتبات والمعلومات في توفير وإتاحة الوصول والحصول على المعلومات، وكذلك يتجسد في ضعف تقدير ووعي متخذي القرار وواضعي الاستراتيجية بأهمية وقيمة التنمية المستدامة كخارطة طريق مستدام .

٥- وفيما يتعلق بالسؤال الخامس والخاص بالإمكانيات والقدرات المادية والبشرية والتي تمكنها على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة فقد انقسم السادة الأمناء إلى قسمين، الأول أجاب بـــ (نعم) وبلغت نسبتهم(٥٧,١٤%) من المكتبات التي تمتلك الإمكانيات اللازمة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة فوق أرض الواقع، في حين أجاب القسم الثاني بـــــ(كلا) وبلغت نسبتهم (٤٢.٨٥%) من المكتبات لا تمتلك القدرات المادية والبشرية التي يمكن أن يعول عليها في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وهذه الإجابات تمثل الحقيقة المُرَة والتي أكدتها

إجابات السادة الأمناء عن السؤال الأول والمتعلق بمعرفتهم بأهداف التنمية المستدامة حيث أجاب ما نسبتهم (٧١,٤٢%) بأنهم لم يعرفوا شيئا عن أهداف التنمية المستدامة، ويمكن تفسير ذلك إلى ثلاثـــة أمـــــور أساسية لا يمكن الحياد عنهما، الأول يتجلى في حداثة مصطلح ومفهوم التنمية المستدامة في مؤسسات المكتـــبات والمعلومـــات بشكل عام، وفي المكتبات المدرسية بشكل خاص، والثاني يتعلق في المســؤوليـــة الإدارية والعملية التي تقع على عاتق كل الإدارات المتعاقبة على هذه المكتبات والمسؤولين والعاملين فيها، والثالث يتعلق في الفهم المحدود بل والحرفي والضيق لمضمون ومحتوى أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتي أقرتها الأمم المتحدة في ٢٠١٥ وطلبت من (إفلا) على تطبيقها في مؤسسات المكتبات والمعلومات.

٦- وبخصوص السؤال السادس الذي يتعلق بإعادة التأهيل للمكتبات المدرسية عينة البحث، أجاب ما نسبته (٨٥,٧١%) بأن مكتباتهم تحتاج إلى إعادة تأهيل، ومن خلال الزيارات الميدانية ومقابلة السيدات والسادة الأمناء تم ملاحظة ذلك، فجميع المكتبات عينة الدراسة تحتاج إلى إعادة تأهيل لكي تكون قادرة على تنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وعملية التأهيل تتجسد في إعادة تدريب وتأهيل الإداريين والعاملين في هذه المكتبات وكذلك فإنهم بحاجة إلى عقد العديد من الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تتعلق بتوضيح ماهية التنمية المستدامة واهدافها (١٧) التي اقرتها الأمم المتحدة لأن المقابلة أوضحت لنا محدودية الفهم الحرفي والضيق للعاملين في هذه المكتبات من جهة، وكيفية تطبيقها في المكتبات المدرسية من جهة أخرى.

٧- وفيما يتعلق بالسؤال السابع والذي يتعلق بالدعم من وزارة التربية أو من مديرية تربية ديالى أجاب اغلبهم بـــ (كلا) وبلغ نسبتهم (٨٥.٧١%) بأن مكتباتهم لم تتلق أي دعم مادي أو معنوي من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في المكتبات المدرسية، الأمر الذي يدل على ان المكتبات المدرسية لم تدرج في جدول اعمال الحكومات المركزية والمحلية المتعاقبات ولم تكن محط عنايتهم بل لم تأخذ بالحسبان على الرغم من الدور الذي تلعبه المكتبات المدرسية في دعم العملية التعليمية ومساندة المنهج المدرسي وبالتالي يدفع بهذا النوع من المكتبات نحو الأمام ومن ثمَّ يمكن لها تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه في بعض أجزاء إشكالية البحث.

٨- أما بخصوص السؤال الثامن والذي يتعلق بتطبيق بعض أهداف التنمية المستدامة، أجاب جميع المبحوثين وبلغت نسبتهم (١٠٠%) لم يطلب منهم اختيار أي هدف من أهداف التنمية المستدامة من أجل تنفيذها، وهذا يعني أن جميع المكتبات عينة البحث لم تضع في أولوياتها واحداً من الأهداف (١٧) من جهة، وكذلك فإن هذا الأمر يعني أيضاً أن المسؤولين في مديرية ديالى ومن خلفهم وزارة التربية لم يجتمعوا مع العاملين في إدارات المكتبات المدرسية من جهة أخرى، فضلا عن ذلك فإن العاملين في هذه المكتبات ليست لديهم معرفة ودراية بما يدور ويحصل من مستجدات وإضافات في ميدان التخصص المهني، وعليه فإن الأمر يتطلب متابعة التطورات في العمل المهني ولا سيما التخصصي.

٩- وبالمجمل فان المعدل العام لأسئلة المقابلة كانت بمستوى ٣ اجابات ايجابية تجاوزت النصف وتساوي ٨/٣*١٠٠=٣٧.٥% كانت الاجابات ايجابية في حسين كانت نسبة ٦٢.٥% اجابات سلبية .

١٠- اما بالنسبة لأمناء المكتبات المدرسية عينة البحث فقد كان جميعهم وبنسبة ١٠٠% من غير المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات وهذا ما يعد احد ابرز اسباب انخفاض تنفيذ اهداف التنمية المستدامة في المكتبات المدرسية .

ووفقاً لما تقدم وبناء على الزيارات الميدانية والملاحظة التي اجراها الباحث للمدارس عينة البحث وملاحظة واقع المكتبات فضلا عن المعلومات المستقاة من المعنين يمكن تلخيص واقع التنمية المستدامة في المكتبات المدرسية في محافظة ديالى بالآتي:

١ـ انفجار سكاني هائل ولا سيما في تزايد أعداد التلاميذ يقابلها أعداد محدودة جداً من المكتبات المدرسية ، والعديد من مدارس المحافظة بلا مكتبات مدرسية حقيقية وتقوم بدعم المنهج المدرسي، أما مدارس الريف في المحافظة فلا يذكر أثر للمكتبة المدرسية، وهذا يعني هناك نمو وليست تنمية مستدامة.

٢ـ تزايد أعداد المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في بعض مدن المحافظة دون وجود مكتبات مدرسية حقيقية فيها وإن وجدت فهي غير مفعلة، بل مستغلة لأغراض بعيدة عن دورها الحقيقي، وهذا أيضاً نمو بلا تنمية مستدامة حقيقية .

٣ـ مكتبات مدرسية إن وجدت فهي بدون تخطيط ولم يأخذ في الحسبان معايير إنشائها من حيث توفير المساحة، فعلى سبيل المثال، يتم دائما تخصيص غرفة للمكتبة المدرسية عندما إدارة المدرسة لديها عدد كافي من القاعات الدراسية، وإن وجدت هذه القاعة فإنها تقابلهم بمصادر معلومات لا تتناسب وأعدادهم وما يدرسون من مواد دراسية، أي تعليم بدون تعلم، وهذا دليل على تجاهل عملية التنمية المستدامة بقصد أو بدون قصد.

٤ـ تعاني معظم المكتبات المدرسية في المحافظة من قلة التخصيصات المالية وأغلب المدارس تابعة مالياً لوزارة التربية وبحكم هذه التبعية تكون ميزانياتها غير مستقلة وبالحقيقة ليست هناك ميزانية مخصصة أصلا لهذه المكتبات وبالتالي لا تستطيع أن تطور من نفسها وفقاً لمنظور التنمية المستدامة، وهنا تم تجاهل كامل لمفهوم التنمية المستدامة.

٥ـ تعاني معظم المكتبات المدرسية في المحافظة من قلة عدد المتخصصين والمؤهلين العاملين فيها، وبالتالي فإن غالبية العاملين من غير التخصص مما يجعل تصوراتهم عن مهنة المكتبات ولا سيما المكتبات المدرسية ضيقة، بل ومحدودة جداً موازنة بالموظف الذي يطلب منه العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٦ـ لم تجد المكتبات المدرسية في المحافظة أي اهتمام من الحكومات المحلية والمركزية المتعاقبة ومنذ سنوات طويلة ويستثنى من ذلك البعض القليل من المسؤولين، ناهيك عن إدارات المدارس نفسها لم تعر أي اهتمام للأمر ذاته، الأمر الذي يعني تغييب للتنمية المستدامة بقصد أو من غير قصد.

٧ـ تعاني أغلب المكتبات ومنها المكتبات المدرسية في محافظة ديالى من وجود وحضور الموظف المعاقب اذ ان اغلب الموظفين المعاقبين يتم نقلهم الى المكتبات المدرسية، وأغلب هؤلاء ليست لديهم أي دراية عن واجبات أمين المكتبة المدرسية، فما بالك أن تطلب منه أن يقوم بالعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٨ـ ملاحظة أن معظم المكتبات المدرسية في محافظة ديالى تعاني من ضعف البنية التحتية اللازمة من حاسبات رقمية وإنترنت ومصادر معلومات حديثة تقليدية ورقمية التي تؤهلها للقيام بدورها التنموي المستدام شأنها شأن المؤسسات العراقية الأخرى، وهذا يجعل من دورها التنموي ضعيف جدا إن لم يكن معدوم.

٩ـ ملاحظة أن غالبية المكتبات المدرسية في المحافظة تعاني من نقص شديد في الأثاث المكتبي الذي يتلاءم والمتطلبات الضرورية اللازمة لاستقبال التلاميذ وتشجيعهم على القراءة .

١٠ـ تعاني أغلب المكتبات المدرسية في محافظة ديالى من ضيق المكان من جهة، وعدم ملائمة المكان ليكون بناية مكتبية أو مؤسسة معلوماتية تتلاءم والمواصفات العالمية

لمؤسسات المعلومات المتعارف عليها من جهة أخرى، الأمر الذي لا يمكنها أن تعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ولو بشكل جزئي.
١١ـ يعمُّ معظم المكتبات المدرسية في المحافظة حالة من الركود والسبات العميق رغم التغيير التكنولوجي السريع الحاصل في مثيلاتها في الدول الأخرى بفعل الثورة الرقمية الهائلة، وهذا الركود والسكون يعني أنها لا تعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

المبحث الرابع- النتائج والتوصيات:

أولاً- النتائج :

١- اتضح أن أغلب العاملين في المكتبات المدرسية عينة البحث ليست لديهم معرفة بماهية التنمية المستدامة.
٢- لدى المدارس المتميزة عينة البحث مكتبات .
٣- جميع المكتبات المدرسية عينة البحث لم تمتلك البنية التحتية اللازمة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة .
٤- ظهر ضعف تخصيص الأموال لأي مكتبة مدرسية عينة البحث وبالتالي افتقارها إلى التجهيزات المكتبية الضرورية ومنها تكنولوجيا المعلومات، الأمر ابعدها عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة .
٥- اتضح أن ضيق قاعة المكتبة وقلة عدد الكراسي فيها وتزايد أعداد التلاميذ الكبير لم يشجع المدرسين على أخذهم للتلاميذ إلى المكتبة ومن ثم قاد هذا الحال إلى إهمال أغلب المدرسين لدور المكتبة المدرسية وعدم إشراكها في دعم المنهج الدراسي ومن ثمَّ أدى هذا الأمر الى اضمحلال دور المكتبة المدرسية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
٦- أظهرت الدراسة أن بعض المدارس ونتيجة لتزايد عدد التلاميذ من جهة ، ولضيق المكان من جهة أخرى ، تم تحويل قاعة المكتبة إلى قاعة فصل دراسي وهذا أكبر دليل على عدم اهتمام بعض إدارات المدارس بالمكتبة المدرسية ولذلك فإن هذه الإدارات غير قادرة على تنفيذ ولو بعض أهداف التنمية المستدامة.
٧- ان المعدل العام لأسئلة المقابلة كانت بمستوى ٣ اجابات ايجابية تجاوزت النصف وتساوي ٣/٨*١٠٠=٣٧.٥% كانت الاجابات ايجابية في حسين كانت نسبة ٦٢.٥% اجابات سلبية .
٨- بلغت نسبة امناء المكتبات المدرسية من غير المتخصصين نسبة ١٠٠% .

ثانيا : الاستنتاجات :

١- هناك فهم حرفي ومحدود وضيق لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
٢- لوحظ أن أغلب المجموعات المكتبية إن لم يكن جميعها ليست ذات علاقة بتخصص المنهج المقرر وبالتالي فإنها ليست مواكبة للتطورات العلمية التي تحصل في ميادين العلم والفكر.
٣- تعاني أغلب المكتبات المدرسية المتميزة من عدم وجود الكادر المؤهل تأهيلاً أكاديمياً في مجال علم المكتبات والمعلومات.
٤- جميع العاملين في هذه المكتبات يحملون تخصص اللغة العربية وبالتالي هم بعيدين عن العمل المهني التخصصي في مجال المكتبات المدرسية.

٥- يعاني جميع العاملين في هذه المكتبات بعدم وجود تفرغ جزئي لهم وبالتالي فإنهم يشعرون بعدم المساواة مع أقرانهم في نفس التخصص، وعليه إنهم يشعرون بتحملهم عبء إضافي بدون مقابل لا مادي ولا وقتي.
٦- ضعف اهتمام المسؤولين في وزارة التربية ومديرية تربية ديالى بموضوع المكتبات المدرسية الأمر الذي ترتب عليه بُعدها الأخيرة عن أغلب التطورات ومنها صعوبة انخفاض تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
٧- تسير العملية التدريسية في كل المدارس المتميزة عينة البحث بمعزل عن المكتبة المدرسية وبالتالي فهي بعيدة عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ .
٨- تبين أن هناك شعوراً بأهمية المكتبة المدرسية من قبل إدارات المدارس المتميزة ولكن الواقع يشير إلى عدم وجود أي دور لها في العملية التربوية والتعليمية وبالتالي فهي بعيدة عن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

ثانياً- التوصيات:
١- ضرورة أن تقوم الحكومات المركزية والمحلية بإعداد وتهيئة وتحفيز العاملين في المكتبات المدرسية لغرض قيامهم بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
٢- ضرورة مبادرة مديرية تربية ديالى ـــ شعبة المناهج والمكتبات المدرسية بعقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل لغرض شرح وتوضيح ماهية التنمية المستدامة وأهدافها (١٧) وكيفية وآلية تنفيذها في ميدان المكتبات المدرسية.
٣- ضرورة قيام وزارة التخطيط بإعادة صياغة رؤية العراق للتنمية المستدامة والعمل على اشراك الوزارات والجهات المعنية وتضمينها المصطلحات والمفاهيم مثل المكتبات، والمكتبات المدرسية، والمكتبات الجامعية ...
٤- ضرورة إضافة وحدة للتنمية المستدامة في هيكلية المكتبات المدرسية مهمتها متابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في مجال المكتبات المدرسية.
٥- أن تقوم وزارة التربية بالعمل على تعيين المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات لغرض إدارة المكتبات المدرسية.
٦- العمل على تعديل واصدار تشريعات مكتبية مدرسية جديدة تواكب متطلبات العصر ومنها العمل التنموي المستدام.
٧- محاولة العمل على توفير البنية التحتية للمكتبات المدرسية وتجهيزها بالمستلزمات اللازمة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
٨- ضرورة العمل على إنشاء أو بناء بنايات مخصصة أصلاً للمكتبة المدرسية فيها من البنية التحتية مما يؤهلها على تنفيذ اهداف التنمية المستدامة.
٩- ضرورة القيام بتدريس مادة المكتبات والمعلومات في المدارس والمراحل المختلفة على الأقل ضمن مادة اللغة العربية وذلك من أجل خلق وعي بأهمية المكتبة ودورها الفعال في خلق جيل متعلم وبالتالي قادر عل النهوض بتطوير وتقدم المجتمع .
١٠- محاولة إعادة النظر في الأنظمة التعليمية وفي مراحل التعليم كافة ، وخلق استراتيجية جديدة بموجبها تتحول من أنظمة تلقينيه إلى أنظمة تعليمية عملية ـــــــ علمية من خلال إشراك المكتبة المدرسية طرفاً فاعلاً فيها وبالتالي تنفيذ بعض أهداف التنمية المستدامة.

١١-لابد أن يقوم كل مدرس بزيارة المكتبة وبرفقة طلابه على الأقل مرة في الأسبوع ؛ وذلك بعد التنسيق مع أمين المكتبة وذلك من أجل خلق صلة ترابط بين الطالب والمكتبة والكتاب وذلك يساعد على تنفيذ بعض أهداف التنمية المستدامة.

المصادر والمراجع

١- أسامة حامد علي (٢٠٠١). *مكتبات المدارس الثانوية : دراسة نظرية وتطبيقية* .ـ الإسكندرية : دار الثقافة العلمية.
٢- جمال الدين ابن منظور(٢٠٠٥). *لسان العرب*.ـــج٢.١٥.ـــ بيروت: دار صادر للطباعة.
٣- سعد محمد الهجرسي(١٩٩٣). *المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات* .ـ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
٤- عادل غزال(٢٠١٩). *المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة* ٢٠٣٠.ـــ الجزائر: منشورات.
٥- محمد غنايم(٢٠١١). *دمج البيئي في التخطيط والتنمية البيئية*.ـــ القدس: معهد الأبحاث التطبيقية.
٦- محمد مهدي احمد(٢٠٠٧). *ورشة عمل إتاحة المعلومات* ـــــ أخصائيو المكتبات والمعلومات هم مفتاح التنمية المستدامة.ـــ جدة: مركز الانتاج الإعلامي.
٧- مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد(٢٠١٧). *التنمية المستدامة: مفهومها-أبعادها- مؤشراتها*.ـــ القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٨- وزارة التخطيط. المستقبل الذي نصبو إليه: رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٩.

9- Sustainable Development. Available bhttps://undp.org/content/undp/en/home/sustainable-development-goals.html. Access Data 9/11/2022
10- Athena Michael Wiley. Libraries and Sustainability in developing countries.- collaborative Librarian ship 2(2)p.65-73.
11- The world bank. World development indicators. Available by: https://www.worldbank.org/ Access data: 11/11/2022.
12- Ukachi B blonde information societies and sustainable Development: the Role of libraries. Madonna journal of Research in library and formation science 2.no2, 2014
13- Information- UN,D.O. What is sustainable Development? Available by: https://www.on.org/sustainable/development-agenda. Access Data 27/10/ 2022
14- htpps://constituteproject.org/constitution/Iraq-2005.pdf?1ang=ar. Access Data 2022/10/28

الملاحق

اولا: ملحق محكمين اسئلة المقابلة :

١- ا.م.د سلام جاسم عبدالله / جامعة ديالى / المكتبة المركزية .
٢- ا.م.د امل فاضل عباس / الجامعة المستنصرية / المكتبة المركزية .
٣- م.د ساهر محمود كاظم / جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الصرفة .

ثانيا : ملحق المقابلات:

1- علية شخير هويدي. امينة مكتبة ثانوية الجواهري للمتميزين في ٢٠٢٢/١١/١٥.
٢- ابراهيم خليل علي. أمين مكتبة الاعدادية المركزية للبنين في ٢٠٢٢/١١/١٥.
٣- محمد فاضل عبدالرزاق امين مكتبة متوسطة الانتصار للمتميزة للبنين في ٢٠٢٢/١١/١٦.
٤- ميسون عبد الأمير أمينة مكتبة ثانوية العدنانية المتميزة للبنات في ٢٠٢٢/١١/١٦.
٥- شذى محمد حسن أمينة مكتبة إعدادية الزهراء للمتفوقات في ٢٠٢٠/١١/١٦.
٦- رشا محمد جواد أمينة مكتبة ثانوية الخنساء المتميزة للبنات في ٢٠٢٢/١١/١٦.
٧- نُضار ياسين خضير أمينة مكتبة ثانوية الحرية للمتميزات في ٢٠٢٢/١١/١٧.
٨- شيماء غازي عبد القادر شعبة المناهج والمكتبات المدرسية في مديرية تربية محافظة ديالى في ٩ / ١١ /٢٠٢٢ .